يصف عصرنا الحالي بأنه عصر العلم، حيث أصبح العلم جزءاً من حياتنا اليومية، نحتاجه في معظم أعمالنا، ولكن مع كل هذا التقدم العلمي، نجد أن القرآن الكريم يُشير في بعض آياته الكريم إلى إشارات علمية قد أثبتها العلم الحديث اليوم بعد جهد متواصل وفترة طويلة، وتبقى بعض الأسرار العلمية في القرآن الكريم عبارة الإكتشاف من قبل العلم والعلماء، مما يضع العبء على معدي المناهج الدراسية نحو ربط ما يتعلمه التلاميذ بالحقائق العلمية في القرآن الكريم، وأكد القرآن الكريم على تقدر العلم والعلماء حيث قال الله تعالى: "قل هؤلاء الذين يغللون والذين لا يغللون" (الزمر، آية: 9)، وطالب القرآن الكريم الإنسان بالنضج والتفكير في كل خلق الله قال تعالى: "قل أنظروا ماذا في السماوات والأرض" (يونس، آية: 11). ويعتبر القرآن الكريم أساس الإسلام ودستوره، وقاعدته العريضة التي قام بناؤها عليها، له المنزلة الرفيعة والمكانة العالمية والأهمية العظيمة، فهو رسالة الله إلى الناس كافة المتعددة بالتلاوته المبدوء بسورة الفاتحتة المختوم بسورة الناس (مناع الفطن، 2000، 17). ويحتاج الطالب في مؤسساتنا المدرسية والأكاديمية لإدراك طبيعة العلاقة بين دينه الذي ينتمي إليه وبين العلم الحديث الذي يتطلب مناحمًا واسعة من ممارسات عصرنا الراهن، ويحتاج أيضًا إلى معرفة المواقف المتباعدة بين القرآن الكريم وبين الرؤية العلمية من أجل أن يزداد ادراكًا وأصالة وتوحداً (عماد الدين خليل، 2008، 4).
وذكر حسني حمادة (2007، 1) أن الإعجاز العلمي من الفروع التي تحتاجها الأمة الإسلامية في عصر العلم وعلى العلماء أن يظهروا للناس رواج الإعجاز العلمي في القرآن الكريم بطريقة مبسطة بسيطة يفهمها الجميع، كما أن عليهم أن يوجهوا أبحاثهم لدراسة الحقائق العلمية التي أشار إليها القرآن الكريم، حتى نعلم نباً هذا الكتاب الكريم، وصدق الله عز وجل حيث يقول (ولتغلب نياً به جهن) (صاد، آية: 88).

وقد عرف زغول النجار (2006، 59، 67-68) الإعجاز العلمي في القرآن الكريم أنه "الإشارة إلى عدد من حواله الكون قبل أن يصل بها علم الإنسان بقرون.

وقد عرف عيد الرحيم المارداني (2006، 19) على أنه: "توسيع مدلول الآيات القرآنية وتمييز معانيها في الوجدان والفكر الإنساني بالانتقاف بالكشف العلمي المعاصرة في توسيع هذا المدلول، وتمييز هذه المعاني عن طريق الاستناد بالموازات الدقيقة، والمقارنات العلمية المعينة الملحوظة للعلماء المتخصصين، والخبراء الباحثين في مجالات الكون والحياة في شيء علومها ومعرفتها.

ويعرف عيد العزيز فرجلي (2007، 12) بأنه: "كشف الصلة بين النصوص القرآنية وحالاق العلم التجريبية.

كما عرف محمود أحمد (2007، 78) على أنه: "إثبات القرآن الكريم بحقائق علمية فيما يتعلق بالإنسان والكون الذي يعيش فيه لم يتوصل إليها البشر إلا حديثاً بما يؤكد أنه من عند الله رب العالمين.

ومن المعروف أن الاستشهاد والإستدلال يعتبر أدلة من أدوات التعلم الناجح يستخدمها المعلم وهو يؤدي دروسه فيعطي شاهداً ويستدلال لطلابه تأكيداً لما يقول، وخير ما يستشهد ويستدل به معلم العلوم الآيات الكونية أو الآيات العلمية، فإنه بذلك يساعد على تأكيد المعلومات لدى الطلاب، ويعتبر وسيلة من وسائل الإقناع والدليل على صحة ما يقول، ويكون بمثابة القول الفصل لأن القرآن الكريم لم يترك كبرية ولا صغيرة إلا أحساءها (محمد السيد، 2014، 121) 131.

وتتركز ابحاث الإعجاز العلمي على قواعد واساس لابد من مراعاتها وهي: (محمد علي، 2008، 12).

1- علم الله هو العلم الشامل المحيط الذي لايعتبره خطأ، ولا يشوهه نقص وعلم الإنسان محدود.

وقابل للزيادة ومعرض للخطأ.

2- هناك نصوص من الوحي قطعية الدلالة، كما أن هناك حقائق علمية كونية قطعية.

3- في الوحي نصوص ظنانية في دلالتها، وفي العلم نظريات ظنية في ثبوتها.

14
برنامج في العلوم قائم على مدخل الإعجاز العلمي في القرآن الكريم — هيئة محسن حسان

۴- لا يمكن أن يقع صدام بين قطعي من الوجه ، وقطع قلم العلم التجريبي ، فإن وقع في الظاهرة فلابد أن هناك خلاص في اعتبار قطعية أحادها ، وهذه قاعدة جلية قرها علماء المسلمين.

ويشير عطبرة كشك (۵۸۰) إلى مميزات التدريس من خلال الإعجاز العلمي في الآتي :
- يعتبر التدريس من خلال الإعجاز العلمي مجالاً لذكر الله تعالى ، وقد لا توفر هذا المجال في طرق التدريس الأخرى بالمستوى نفسه.
- يضيف التدريس من خلال الإعجاز العلمي جوًاء مفحماً بالروحانية ، الأمر الذي يكون له دور في سكن النفس واطمئنانها.
- التدريس من خلال الإعجاز العلمي وسيلة لتكبر القرآن الكريم ، وبالتالي الشعور بعظمة هذا الدين وأنه من لدن خالق عظيم ولذا أثره في زيادة الإيمان.
- يحفز التدريس من خلال الإعجاز العلمي المعلم والمتعلم على متابعة ما يستجد من كشفات علمية.
- يساعد على نمو القيم الفاضلة لدى المتعلمين ، ويزيد من اهتمام الطالب بالعلم والبحث العلمي.

ونظرا لأهمية دور المعلم البارز في العملية التعليمية ، فقد وضع الإسلام منهجاً تربويًا للمعلم ويشير عليه في توصيل رسالة العلم إلى طالبه ، وقد حددها عبد الله عوان (۱۹۸۲ - ٥۷۸) في الآتي :
- الإخلاص : على المعلم أن يحرر نيته ، ويخصص نيته لله في كل عمل تربوي يقوم به ، سواء أكان هذا العمل أمراً أو نهياً أو نصها أو ملاحظة أو عقوبة ، والإخلاص في القول والعمل هو من أسس الإسلام ، ومن مقتضيات الإسلام لا يقبل الله العمل إلا به ، قال تعالى (وما أُمرُوا إلا ليقبضوا الله مخلصين له الدين حنفاء وليؤمنوا الصلاة وليؤمنوا الزكاة وليؤمنوا الدين) [البيدة، آية ۵]
- التشوق : من أميز ما يجب أن يتصف به المعلم صفة التشوق وهي كما عرفها العلماء الربانيون أن لا يراك الله حيث نهلك ، وأن لا يفقده أمرك ، والمعلم يجب أن يتصف بالتشوق لكونه القدوة الذي يؤدي منه وينظر إليه ، ولكونه المسؤول الأول عن تربية الطلاب على أساس الإيمان ومبادئ الإسلام.
- العلم: من الأمور التي لا تعد موضع خلاف أن المربي ينبغي أن يكون عالماً في أصول التربية التي جاءت بها شريعة الإسلام، وأن يكون على دراية تامة بمبادئ الأخلاق فإذا كان المربي جاهلاً في ذلك، وأن يكون على دراية تامة بمبادئ الأخلاق، فإذا كان المربي جاهلاً في ذلك، فإن المتعلمين سوف ينحرفون خلفياً ويعتبرون أعضاء غير نافعين في المجتمع، وقد نذكر آيات كثيرة تدل على ذلك منها قوله تعالى (فَلِيُضْعِفِ اللَّهُ الَّذِينَ يَغْفُرُونَ وَالَّذِينَ لَا يُظْلَمُونَ) (الزمر، آية 9) قوله لله الذين آمموا بنتم مآذن أوتى العلم: نجات والللم نما تُعْتَفَلُونَ خَيْرًا) [المجادلة، آية: 11].


- الاستشعار بالمسنونية: من الأمور التي يجب أن يدركها المربي جيداً، استشعاره بمسنونيته: الكبرى في التربية وتعليم الطلاب إيمانياً وسلوكياً، فهذا الاستشعار يدفع دائماً لأن ينطلق بكليته: في مراقبة الطلاب ومشاركتهم وتحلي لهم وватبوعهم وتاديبهم، قال تعالى (وَقَوْفُهُمْ إِنَّمَا تَقْوَىٰ الْمُسَنُّونَ) [الصفات، آية: 24]. وقال تعالى (وَتَخْفَيْنَ عَنْهُمْ مَا كَانَ تَعْتَفَلُونَ) (الأنفال، آية: 43). وقد أشارت نتائج مجموعة من الدراسات إلى فاعلية التدريس في ضوء الإجازة العلمي في القرآن الكريم منها:

- وأثرها في تحصيل الطلاب وسبيتهم نحو مادة الاحياء.
- ودراسة عبد العزيز الفي (2005) التي أثبتت فاعلية الإجازة العلمي في القرآن الكريم في تدريس وحيدة (الفجر الجوي والأرض) في تنمية المفاهيم العلمية والاتجاه نحو مادة العلم.
برنامج في العلوم قائم على مدخل الإعجاز العلمي في القرآن الكريم ---/ هبة محسن حسان

دراسة عبد ال.negdy (2013) التي أثبتت فاعلية تدريس وحدة تاريخية مقتدرة في ضوء

الإعجاز العلمي للقرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير التاريخي.

ورد محمد الكتبي (2004 14 ) أن الإسلام جاء بمنظومة متكاملة من المبادئ والقيم

، تشكل في مجموعة منهج حياة ملائما لطبيعة الإنسان، ومنسجمة مع فطرته السوية ومع الدنيا

لروحه وملامح متعلقات الحياة الإنسانية الكريمة، وهي منظومة محكمة التنسيج متواصلة

الحلقات، وما كانت خصائص القيم من حيث هي قيم الثبات والرسوخ فكانها هي منظومة القيم

التي جاء بها الإسلام، لانتقد خصائصها ولا نتجذب قيمتها ولا تبلي مع الزمن، لأنها قيم

جوهرية وثابتة ومستقرة، بثبات الرسالة الإسلامية واستقرارها وخلوها ولانها من الثواب ليست

من المتحولات، ونزل بها الوحي الالهي، وتجسدت في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وتمثل القيم العلمية فرعا في مصفوفة القيم ذات المفهوم الثلاثي للعناصر المعرفية: المسؤول

عن تزويج الفرد بالعلوم عن طبيعة القيمة العلمية، والوجداني: المسؤول عن تشكيل الميلو

والإتجاهات لديه، والأدائي: المعنى بسلوكاته، وهذا ويكسب الفرد قيمه العلمية من أصوله

الدينية والثقافية الاجتماعية، فيشعر نحوا بالقبول، وكون من عوامل تشكيل شخصيته، وتدفع

الفرد إلى مواجهة الظواهر المختلفة بحكمة، فهي تؤثر في سلوكه تأثيرا مباشرا (دلال استبه و

تيسير صحي) .

وقد عرف عبد الودود مكروم (2002 ، 2017) القيم العلمية بأنها " مجموعة التصورات

العلمية والوجدانية التي تحدد موقف الإنسان من قضايا العلم البنائية والوظيفية، والتي تيسر

للإنسان فهم علاقته بمكونات البيئة، والقدرة على تفسيرها.

بينما يعرفه ممدوح عبد المجيد (2003، 2002) بأنها " مجموعة من الإحكام المعيارية

الضمنية تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات ذات الصبغة العلمية،

ويصدرها الفرد تجاه القضايا والمشكلات العلمية التي يعيشها وينتفع معها، وتتضح في

اهتماماته واتجاهاته وسلوكه العلمي واللفظي ".

ويتفق مع ممدوح ابو ناجي (2006، 2018) إلى أن القيم العلمية عبارة عن " مجموعة

من الإحكام المقننة والتي تتكون لدى المتعلم من خلال تفاعله مع الخبرات والموافقات التي تتصف

العلمية، ويصدرها تجاه المشكلات والقضايا التي تواجهه، كما تظهر بوضوح في اهتماماته

وميلوته واتجاهاته نحو العلم وتقدير العلماء " .

393
وينظر مساعد النوح (2007, 4) إلى القيم العلمية بأنها "مجموعة الموجهات التي تضبط وتوجه تفكير الفرد، وتجعله قادراً على مواجهة المواقف العلمية والتكنولوجية والاجتماعية والثقافية بالفانتاز".

ورأت كلا من دال استينة، تيسير صبحي (2004, 65) أن القيم العلمية هي "تعبير عن احكام وتنظيمات عقلية تحكم تصرفات الفرد في مواجهة الظواهر المختلفة". وعرفها حامد زهرا (2003, 180) بأنها "عملية توظيف لحكم عقلية أنفعانية نحو الأشخاص والأشياء والمعناي وأوجه النشاط. وهي تسير عن دوافع الإنسان ورغباته وإتجاهاته والقيم مفهوم مجرد ضمي يعبر عن الفضل أو الامتياز الذي ربط بين الأشخاص والأشياء والمعنى وأوجه النشاط".

إن المتعاب للأدب التربوي المتعلق بالقيم العلمية يلاحظ تناولها من زوايا عدة من حيث مجازاتها ومرة من حيث قياس اتجاهات الأفراد نحوها، إلا أن القيم العلمية لها أهمية تتناسب مع طبيعتها ومن مبادرات أهميتها ماذا كلا من (عبد الوهد مكروم، 2002، 155 -157; Farrell، 2005، 312-313)

1- التناغم بين الأصول الدينية والثقافية في المجتمع الإنساني وخلاقيات العلم وهذه الأصول بدورها تشكل لدى الأفراد تقبل الاعتقادات والعمل بها.

2- تعريف الطلاب بمنظومات القيم العلمية يساعدهم على اتخاذها اطاراً مرجعاً لهم في مختلف المواقف التي تواجههم: الاجتماعية والمهنية والتطورات التكنولوجية وتحديات العصر في المستقبل، دونما تأثر بالقيم السلبية التي تزاحم القيم الإيجابية.

3- توفر القيم العلمية لدى الطلاب يساعدهم على القيام بتقديم ممارسات إعطاء هيئة التدريس سواء داخل الفصول الدراسية أم خارجها.

4- يساهم في تحديد ميزان القيم العلمية في الحكم على سلوكي الطلاب، إذ تحدد النواحي الإيجابية في شخصياتهم وتدعمها وتحديد النواحي السلبية ومعالجتها.

5- تعتبر القيم العلمية أحد ركائز التعلم المتزامن في المجتمع والمسؤول عن انتاج المعرفة النافعة والوعي بأساليب التعامل معها.

6- تشمل القيم العلمية في اتباع مهارات الطلاب المتصلة بالعلم مثل: القدرة على التحليل، وتوفير الخلايا النظرية الممتعة على تفسير المشكلات المجتمعية، والتعامل مع الحقائق العلمية عند دراسة النظريات العلمية وعند ربطها بالبيئة وتفعيل النتائج وتنمي الاحساس بالمشاركة إزاء قضايا العلم ومشكلات البيئة.
برنامج في العلوم قائم على مدخل الإعجاز العلمي في القرآن الكريم —–/ هبة محسن حسان

7- الاهتمام بالأهمية العلمية من شأنه أن يسهم في دفع حركة البحث العلمي في تخصصات عدة

، الاسم الذي يؤدي إلى تهيئة بيئة علمية تزدهر فيها العلم، يستشعر الفرد مكانة العلم

والعلماء والثقافة العلمية .

8- لبعض القيم دور مهم في دراسة فلسفة العلم في إطار السياق الاجتماعي والثقافي للمجتمع

على مختلف المستويات المحلية والعالمية مثل : الشمولية والدفعة التجريبية والخصوبة الفكرية

والقابلية للتجربة والمرونة العلمية والتعلم العلمي والبحث عن الأساليب والتوافق العلمي .

وأوردت العديد من الدراسات نماذج ومجالات للقيم العلمية التي ينبغي تبنيها لدى التلاميذ

ومنها:

- دراسة شارون (2002) التي أثبتت أن الحضارة الغربية في القرنين التاسع عشر

والعشرين أهتمت ببعض القيم وهي تحديد آفاق العلم الاجتماعي، والثقافة العلمية للمجتمع

والمكانة الاجتماعية للعالم، وتبرير الضبط العلمي .

- دراسة (عبد الوهاب مكروم، 2002) التي أورثت مجموعة من القيم العلمية من أبرزها الرغبة

الملحة في المعرفة والتساؤل عن كل شيء، والرغبة في الإثبات والتحقق والإيمان بالتفكير العلمي

والستخدام العلم كمادة وطريقة والتمس للصفات والخصائص الخلقية .

- دراسة (محمود علي، 2006) التي ذكرت خمسة مجالات للقيم العلمية : هي المثارة

العلمية، والأمانة العلمية، والتمسك بالطرق العلمية في التفكير، والتفاوض العلمي، وأخلاقيات

العلم .

- دراسة (محمود إبراهيم، 2006) التي وضعت قائمة بالقيم العلمية مصنفًا إياها إلى ثلاثة

أقسام هي:

1- قيم علمية ذاتية : هي التفكير العلمي والمثارة العلمية .

2- قيم علمية مع الغير : هي الأمانة العلمية وأخلاقيات العلم .

3- قيم علمية مع المجتمع : هي التوافر العلمي والبحث العلمي .

ودرسة (قاسم خزعل، 2009) التي حددت قائمة بالقيم العلمية تم توزيعها على ثمانية

مجالات هي : حب الاستطلاع، والأمانة العلمية، وتقبل النقد، والتأتي في الحكم، والأخلاقيات

العلمية، والتفكير العلمي، وتقدر العلم، وإجلاء العلماء .

٣٩٥
- دراسة (عبد السلام العدلي، 2011) حيث تناول فيها ستة مجالات لتعليم اللغة: هي الأمانة العلمية، الموضوعية، والليقينية، والرغبة في المعرفة العلمية، والمعلقة، والشجاعة الفكرية.

يجب على معلم التعليم أن يهتم برس القيم العلمية لدى طلابه مثلاً يهتم باكسابهم المعرفة العلمية ويدرهم على استخدام التفكير العلمي في حياتهم اليومية لكي تصبح قدرت جديدة يخبرتهم من أشياء وقيمهم وهذا يعكس على زيادة قدرتهم في تغيير نظرتهم السلبية للعلم.

وبهذة الطرق يتمد ح المتعلم ويفوق ما يصبح إليه من أهداف (محمد السعدني، 2009، 116).

حيث أن توصل هذه القيم بنجاح ينوني على شخصية المعلم وثقافة المدرسة التي يعمل بها، كما أن نجاح هذا المعلم في مهنته يرتبط بقيمه ومعتقداته وقد يكون جودة الجانب القيم في شخصية معلم التعليم ضرورية لنجاحه وتأثيره لها من دور في غرس القيم المختلفة في نفس طلابه، فمن منطلق أنه صاحب رسالة وليس صاحب مهنة مما يستدعي إياهم المعلم بعمله وتفهمه لأدواره المتعددة (صالح العمر، 2004، 105-106).

وهذه مشاريع نلهم مجموعة من الدروس وهي:


- دراسة (مارتن وليامز وآخرون، 2008) التي أثبتت أن اتجاهات المعلمين تلعب دوراً مهماً في التعبير عن أي قيمة وتصويبها لطلابهم.

ومن أهم الأولويات التي يجب أخذها في الاعتبار عند تنمية القيم العلمية هو النظر إلى العلم كنشاط إنساني في ضوء مرجعية أخلاقيات العلم وذلك لكي نحقق التوازى بين إتجاهين فكريين كان بينهما صراع ، الجانب الأول الذي كان يؤيد استباب العلم دون الاعتراف إلى ما جريمه مكتشفاته من ويات على الإنسانية والبيئة وبالتالي نظر أصحاب هذا الاتجاه إلى مادية العلم أما
برنامج في العلوم قائم على مدخل الإعجاز العلمي في القرآن الكريم —---- هبة محسن حسان

الإتجاه الثاني فيتعلق بالعلاقة بين العلم والدين حيث أن الدين هو مهندج حياة الإنسان وفي إطار الإيمان ترتقي فعاليات النشاط الإنساني وفق تصورات فكرية تحدد علاقته تجاه الكون والحياة.

والتالي فإن هذا التوجه يعد من أهم الاعتبارات التي ينبغي أن تلبي قدر من الاهتمام إذا ما أرنا فعالية أكثر لمؤسساتنا التعليمية في تنمية القيم العلمية (عبد الدود مكروم، 2000). 106.


وتوصلت دراسة بور كاردت (Burkhardt, 1999) إلى أهداف تعليم القيم العلمية في العملية التعليمية فكانت كالتالي:

- تحقيق التكوين العلمي للطلاب.
- وإكسبابهم أخلاقيات العلم كالتآدب مع المعلم والآخرين.
- الفضيلة لما حوله والمعرفة بقضايا المجتمع العلمي والمجتمع الكبير.
- تعريفهم بحقائق عن شخصية الطالب واهتماماته الآنية والمستقبلية.

مشكلة البحث:

على الرغم من تأكيد العديد من الدراسات والبحوث على ضرورة ربط مناهج العلوم ببيئة المتعلم وقيمته ومعتقداته وتأكد من أهمية تنمية القيم العلمية لدى المتعلم من خلال دراسته لمادة العلوم، إلا أننا نجد أن أهداف تدريس العلم أصبحت مقصرة على مساعدة الطالب في إكتساب وزيادة المعلومات ولم تسعى لتضمن إلى جانب ذلك تنمية القدرة على التفكير واكتساب المهارات والإنجازات وتنمية الميول العلمية والتقدير للعلم والعلماء ودور العلم في المجتمعات، والذي يؤدي إلى قصور في تنمية القيم العلمية، لذا فإن البحث الحالي يسعى للإجابة عن التساؤلات التالية:

1- ما القيم العلمية القائمة على مدخل الإعجاز العلمي في القرآن الكريم التي يمكن تضمينها في البرنامج المقترح؟

2- ما أسس إعداد برنامج في العلوم قائم على مدخل الإعجاز العلمي في القرآن الكريم لتعليم المرحلة الإعدادية؟

3- ما التصور المقترح لبرنامج في العلوم قائم على مدخل الإعجاز العلمي في القرآن الكريم ويشمل القيم العلمية السابقة اعدادها؟

397
Mosbhatat Al-Baakhir:

1- الإعجاز العلمي في القرآن الكريم:

تثبت البحثة تعريف زغول النجار (2006، 597) والذي يعرف الإعجاز العلمي في القرآن الكريم على أنه: "الإشارة إلى عدد من حقائق الكون قبل أن يصل إليها علم الإنسان بقرون".

2- القيم العلمية:

وتعرف البحثة إجراء أنها: هي الدرجة التي يحصل عليها التلميذ نتيجة دراسته لبرنامج في العلوم قائم على مدخل الإعجاز العلمي للقرآن الكريم.

هدف البحث:

إعداد برنامج في العلوم قائم على مدخل الإعجاز العلمي في القرآن لتنمية القيم العلمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

أهمية البحث:

وتتمثل أهمية البحث الحالي في النقاط التالية:

1- مصمو الموضوع:

- إدراج الإعجاز العلمي للقرآن الكريم في مناهج العلوم.

2- المشرفون التربويون:

- عقد دورات تدريبية لمعلمي المرحلة الإعدادية من أجل تدريبيهم على توظيف مفهوم الإعجاز العلمي في مناهج العلوم لتنمية التحصيل والقيم العلمية لدى الطلاب.

3- معلم العلوم:

- تحقيق أهداف التدريس والوصول إلى أفضل نتائج العملية التعليمية.
- تقديم مقياس لقياس القيم العلمية.

4- تلاميذ المرحلة الإعدادية:

- تنمية القيم العلمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

5- الباحثون:

- تقديم برنامج في العلوم قائم على مدخل الإعجاز العلمي للقرآن الكريم قد يستفيد منها الباحثون في بناء برامج دراسية مشابهة له.

398
برنامج في العلوم قائم على مدخل الإعجاز العلمي في القرآن الكريم — هبة محسن حسان

**متغيرات البحث:**

: Independent Variables

المتغير المستقل

- البرنامج المقدم على مدخل الإعجاز العلمي في القرآن الكريم

: Dependent Variables

المتغير التابع

- القيم العلمية

**تصميم التجريبي للبحث:**

تم اختيار تصميم المجموعة الواحدة ذو القياسين القبلي والموضوعي

**فرض البحث:**

للإجابة عن تساؤلات البحث سيتم اختبار الفرض التالي:

- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والموضوعي لقياس القيم العلمية لصالح متوسط درجات التلاميذ في التطبيق الموضوعي.

**أدوات البحث:**

استخدم البحث أدوات التالية:

1- **المعالجة التجريبية:**

(إعداد الباحثة).

(إعداد الباحثة).

كتاب التلميذ

دليل المعلم

2- **أداة القياس:**

مقايض القيم العلمية

(إعداد الباحثة).

**عينة البحث:**

مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي عددهم (4) تلميذة، من معهد عمر بن عبد العزيز الأزهري.

**حدود البحث:**

الحدود البشرية: مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري.

الحدود المكانية: تم تطبيق الوحدتين الدراسيتين في معهد عمر بن عبد العزيز الأزهري فتيات.

- **الحدود الزمنية:** الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2015 - 2016).
- **الحدود الموضوعية:** وحدتين دراسيتين (الظواهر الطبيعية - الكائنات الحية).

399
إجراءات البحث:

تمت إجراءات البحث في الخطوات التالية:

1- الإطلاع على الأدبات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة والاستفادة منها في إعداد برنامج في العلوم قائم على مدخل الإعجاز العلمي في القرآن الكريم.

2- إعداد قائمة مبدية بالقيم العلمية لإعداد برنامج في العلوم قائم على مدخل الإعجاز العلمي في القرآن الكريم.

3- عرض القائمة على مجموعة من المحتملين والمختصين في المناهج وطرق التدريس وإجراء التعديلات اللازمة في ضوء توصياتهم للوصول إلى القائمة النهائية.

4- بناء البرنامج في ضوء الأسس العامة والقائمة التي تم التوصل إليها من الإجراء الأول.

5- بناء وحدتين دراسيتين من البرنامج المفترض تفصيلياً.

6- تحديد الأهداف الإجرائية للوحدتين.

7- إعداد دليل المعلم ويتضمن وصفاً تفصيلاً حول تنفيذ الوحدتين المختارتين إجراً.

8- إعداد مقياس القيم العلمية.

9- التأكد من صدق المقياس بعرضه على مجموعة من السادة المحتملين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وعمل التعديلات اللازمة.

10- التحقق من المقياس من خلال التجربة الاستعراضية.

11- اختيار مجموعة من تلاميذ المرحلة الإعدادية.

12- تطبيق مقياس القيم العلمية على مجموعة البحث تطبيقاً قليلاً.

13- تدريس الوحدتين الدراسيتين (وحدة الظواهر الطبيعية، وحدة الكائنات الحية) لتلاميذ مجموعة البحث.

14- تطبيق اختبار مقياس القيم العلمية تطبيقاً بعداً للتأكد من فاعليته البرنامج.

15- رصد البيانات ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها.

16- تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

إعداد أدوات البحث:

أولاً: بناء برنامج في العلوم قائم على مدخل الإعجاز العلمي في القرآن الكريم:

1- تحديد الأسس العامة لبناء البرنامج المقترح وذلك بالإعتماد على:

• أهداف تدريس العلوم في المرحلة الإعدادية.

٤٠٠
برنامج في العلوم قائم على مدخل الإعجاز العلمي في القرآن الكريم ———/ هبة محسن حسان

- طبيعة الإعجاز العلمي كأحد فروع المعرفة.
- احتياجات واهتمامات وميول المتعلم.
- متطلبات الحياة المعاصرة في المجتمع المصري.

2- بناء البرنامج في ضوء الأسّس العامة والقائمة التي تم التوصل إليها من الاجراء الأول

مرور بالخطوات التالية:
- تحديد الأهداف العامة للبرنامج.
- اختيار المحتوى العلمي للبرنامج.
- توزيع موضوعات البرنامج في صورة وحدات دراسية.
- ضبط البرنامج من خلال عرضه على مجموعة من السادة المحكّمين المتخصصين للتحقق من صحة ترتيب وتناسب الموضوعات في كل وحدة، وكذلك ترتيب وتتابع المفاهيم الفرعية في كل موضوع.

3- بناء وحدتين دراسيتين من البرنامج المفترض تفصيلياً وفقاً للخطوات التالية:
- تحديد الأهداف الإجرائية للوحدتين.
- تنظيم محتوى الوحدتين في صورة دروس متتالية.
- اختيار مصادر التعلم المناسبة التي تساعده في تحقيق أهداف التدريس.
- إعداد خطة تقييم أداء التلاميذ وتشمل كلاً من التقييم البنائي، والتقييم النهائي.

4- إعداد دليل المعلم وتضمن وصفاً تفصيلياً حول تنفيذ الوحدتين المختارتين إجراياً.

ثانياً: إعداد مقياس القيم العلمي:

تم إعداد مقياس القيم العلمية وفقاً للخطوات التالية:

1- تحديد الهدف من المقياس: قياس مدى اكتساب تلاميذ الصف الأول الاعدادي لبعض القيم العلمية بعد دراستهم للبرنامج المفترض في ضوء الإعجاز العلمي في القرآن الكريم.

2- تحديد أبعاد المقياس: تم تحديد أبعاد مقياس القيم العلمية، وهي أدقّاقات العلم، والبحث العلمي، والتواضع العلمي، وتقدير العلم، وإجمال العلماء، حب الإستطلاع، الأمانة العلمية، قول النقد، التأيي في الحكم.

3- صياغة عبارات المقياس: لمساعدة التلاميذ على معرفة كيفية الإجابة على المقياس.

4- إعداد الصورة الأولية للمقياس: قامت الباحثة بصياغة عبارات المقياس.
5 - الضبط الإحصائي للمقياس: حيث تم التحقق من صدق المقياس من خلال عرضه على مجموعة من المحتمن، كما تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألكا كرونباخ وقد بلغت قيمة ثبات المقياس (0.83) وهو معامل ثبات مرتفع يمكن الوثوق.

6 - حساب زمن المقياس: وذلك من خلال التحلي الاستطلاعية، وقد اعتمد البحث الحالي في تحديد زمن المقياس على حساب متوسط الزمن بين زمن أول خمسة لمزيدات ينتمون من الإجابة عن عبرات المقياس، وقبلغ زمن الإجابة على المقياس 35 دقيقة.

7 - إعداد الصورة النهائية للمقياس: حيث تكون المقياس من كراسة عبرات المقياس، وورقة الإجابة على المقياس، ومفتاح التصحيح وتقدير الدرجات.

نتائج البحث:

يتضمن هذا المحرور التحقق من صحة الفرض الذي ينص على: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس القيم العلمية لصالح متوسط درجات التلاميذ في التطبيق البعدي وللتحقق من صحة هذا الفرض، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الأول الإعدادي في مقياس القيم العلمية قبل تعرضهم لوحدة البرنامج المقترح وعده، فقد تم استخدام اختبار (ت) (T-test)، وبوصف جدول (1) البيانات التي تم التوصل إليها.

جدول (1)

<table>
<thead>
<tr>
<th>مستوى الدالة</th>
<th>قيمة (ت)</th>
<th>دراجات المحسوبة</th>
<th>الاحراف الحرية</th>
<th>المتوسط الحسابي</th>
<th>العدد</th>
<th>مصدر التباين</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>101</td>
<td>19.33</td>
<td>43</td>
<td>9.16</td>
<td>74.64</td>
<td>44</td>
<td>قبلي</td>
</tr>
<tr>
<td>102</td>
<td>19.16</td>
<td>44</td>
<td>9.16</td>
<td>بعدي</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

يتضح من جدول (1) أن: قيمة متوسط التطبيق القبلي = 19.33 ، قيمة متوسط التطبيق البعدي = 74.64 وقيمة (ت) = 19.33 وهي دالة عند مستوى دالة 0.01 وفي ضوء ذلك يتم قبول الفرض الأول 402
برنامج في العلوم قائم على مدخل الإعجاز العلمي في القرآن الكريم —/ هبة محسن حسان

يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القلبي والبدعي لمقياس القيم العلمية لصالح متوسط درجات التلاميذ في التطبيق البدعي. 

حساب حجم التأثير:

وتعرف على قوة تأثير البرنامج المقترح على تنمية القيم العلمية تم حساب حجم التأثير المكمل للدالة الإحصائية باستخدام مؤشر (η²)، ووجه النتائج كما هي موضحة بالجدول رقم (2) التالي:

جدول رقم (2)

يوضح نتائج حساب حجم التأثير الخاص بتحديد مستوى الفرق بين متوسطي درجات التطبيقين: القلبي، والبدعي لمقياس

<table>
<thead>
<tr>
<th>مستوى حجم التأثير</th>
<th>قيمة مربع إتآ (η²)</th>
<th>درجات الحرية</th>
<th>قيمة (T)</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>كبير</td>
<td>0,90</td>
<td>1933</td>
<td>193,33</td>
</tr>
</tbody>
</table>

ينصح من الجدول رقم (2) السابق أن مؤشر الدالة العملية (η²) قد وصلت قيمته (0,90) وهذا يشير إلى أن حوالي 90% من تباين الدرجات بين التطبيقين: القلبي والبدعي للمقياس يعزى إلى تطبيق البرنامج؛ مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح.

ثانيا: تفسير نتائج البحث ومناقشتها:

- نص الفرض: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القلبي والبدعي لمقياس القيم العلمية لصالح متوسط درجات التلاميذ في التطبيق البدعي.

ويوضح جدول (2) أنه يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دالة (0,01) بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القلبي والبدعي لمقياس القيم العلمية لصالح متوسط درجات التلاميذ في التطبيق البدعي.

وتغزو الباحثة تلك النتائج إلى ما يلي:

1- إن ربط ظواهر الطبيعية بالاعجاز العلمي للقرآن الكريم ماهي إلا حالة تفاعل داخل كينونة التلاميذ تعطيهم الثقة بصحة هذه الظواهر، لأن مصدرها الله سبحانه وتعالى، وإنها ليست مجرد معلومات للحفظ بل تهدف إلى خلق اتجاه إيجابي نحو القيم الأساسية وأسسهم

403
مجلة كلية التربية بالإسماعيلية - العدد التاسع والثلاثون - سبتمبر 2017

مهارات عملية تتكشف على حياتهم اليومية بصورة عامة والعلمية بصورة خاصة ، إذ تصلح

شأن الإنسان مع خلقه ونفسه ومجتمعه .

2- إن الإعجاز العلمي للقرآن الكريم يساعد على تحقيق الكثير من المعاني الترجمية والقيمية

المختلفة , مثل : قيمة تدبير العلم , والتعلم العلمي , والبحث العلمي ,

وأخلاقات العلم , وحب الاستطلاع , والأمانة العلمية , وقبول النقد والتأتي في الحك ،

и إنشاء حاجتهم من المعوعة الدينية وعمل على حفظ القدر الكافي من النصوص والآيات

القرآنية , مما يحفزهم على استذكار واستيعاب ما تعلموه .

3- يساعد الإعجاز العلمي للقرآن الكريم على امتجاز العلم بالعقدية وتعزز القيم الإنسانية

والابتداعات الإيجابية لدى التلاميذ وتربين الأمين بين القيم والاعتدال ، وдейها في تقدم المجتمع .

4- إن مدخل الإعجاز العلمي للقرآن الكريم يعد مدخلا ناجحا في النصوص والارشاد والتعليم

والهداية إذا فيه أثر باللغة دائم في إثراء مبادئ المعروفة ، فنجد في الدين ما يتفاعل

مع العقل والمعرفة , كما نجد العقل والمعرفة عندما يكون بعيدين عن الدين لا يشكلان

ال troch نحو الهدم والعثيث في الحياة .

5- إن التلاميذ وجدوا في استخدام مدخل الإعجاز العلمي للقرآن الكريم مدخلا جديدا في حياتهم

الدراسية , مما دفعهم الى الاهتمام بالظواهر الفلكية وحياة بعض الكائنات الحية , وذلك

نصلة الظواهر الفلكية والكائنات الحية التي تعرضها الآيات القرآنية بقيم حياتية يعتزون بها .

6- إن مدخل الإعجاز العلمي للقرآن الكريم يساعد في امتجاز العديدة بالعلم , إذ تقدم التربية

الإسلامية بما فيها القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف المنظومة المتكاملة من المعتقدات

عن طبيعة المعروفة ووسائطها والسبل الموصولة إليها , ثم الهدف العام فيها والنقض الفني

والأخلاقي الذي يحكم حياة الفرد والمجتمع والأمة , لهذا الأساس الفلسفي للتربية علوما

ومناهج التربية والتعليم الإسلامية على نحو خاص ينال من نظرة الإسلام إلى الكون

والحياة والإنسان , ومن هذا الأساس الفلسفي تتشكل الأهداف العامة للتربية والتعليم ثم

الأهداف الخاصة بكل مرحلة تعليمية .

7- استخدام بعض الأساليب التربوية الواقعة في القرآن الكريم مثل ( المناقشة , الحوار , الأمثلة

, القصص , العرض العملي ) أثناء الشرح أدى إلى تنمية بعض القيم الإنسانية لدى التلاميذ ,

حيث أن الحوار والاقتنا من أهم طرق تنمية القيم .

العدد التاسع والثانية

٨٤
برنامج في العلوم قائم علي مدخل الإعجاز العلمي في القرآن الكريم ـ- / هبة محسن حسان

8- استخدام الوسائل التعليمية المتعددة (المسوومة والمرنية) في عرض المفاهيم العلمية المتضمنة بالبرنامج المقترح موضوع الدراسة، مع إبراز أوجه الإعجاز العلمي المرتبطة بها ساعد في جذب انتباه التلاميذ، مما أدى إلى تكون اتجاهات موجهة نحو القيم العلمية المصاحبة لها، حيث تلعب وسائل الاتصال الممولة والمرنية دوراً كبيراً في تكون القيم الموجبة، حيث يتم من خلالها عرض الكثير من الحقائق والآراء والمعلومات التي ترتبط بموضوع ما، فترتب عليها تكون القيم الموجهة لدى التلميذ نحو هذا الموضوع.

9- إن القيم ترتبط بشكل قوي بمعتقدات التلاميذ، فعند تناول الرؤية الدينية لدوافع الحياة المختلفة تكون هذه القيم أقوى التصابا بهذه الرؤية، حيث تعمل المعتقدات على تدعيم هذه القيم.

ومن هنا يمكن القول بوجه عام: إن استخدام مدخل الإعجاز العلمي في تدريس العلوم أدى إلى تنمية بعض القيم العلمية، فهذا من شأنه أن يلعب هذه القيم ثوباً إيمانياً خالصاً، وسيكون له تأثير على التلاميذ وعلى المجتمع ككل، حيث يكون الالتزام والتمسك بها من قبل الأ يمان بالطاعة واتباع أوامره.

وبذلك تتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج العديد من الدراسات التي تؤكد على فاعلية استخدم الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في تنمية بعض القيم العلمية في مادة العلوم بالمراحل الاعدادية مثل:

المراجع:

1- أماني صالح أبو شمالة (2010) : أثر استخدام السرد التحليلي للقصة القرآنية على تنمية التفكير الاستنتاجي والتجهيز نحو التعلم لدى طلاب الصف الثاني عشر، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.


3- حسنى حمدان حمامة (2002) : الأرض بين الآيات القرآنية والعلم الحديث، القسم الأول، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، العدد (43)، 113-188.

4- دلال ملحس استيده، تيسير صبري يامين (2002) : دراسة مقارنة بين القيم المعرفية والاجتماعية والثقافية والعلمية والأخلاقية لطلبة آلة البيت والجامعة الأردنية، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، 21-21، 165.


7- صالح عبد القوى السنابي (2007) : أثر تدريس وحدة مطورة في الأحياء متضمنة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في تحسين طلبة الصف الأول الثانوي وتحقيقهم نحو المادة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة صنعاء، بالمركز الوطني للمعلومات، اليمن.

8- طارق كمال داوود الجانبي (2003) : توظيف النصوص والآيات القرآنية في التدريس وأثرها في تحسين الطلاب وميولهم نحو مادة علم الأحياء"، رسالة ماجستير، كلية ابن الهيثم، جامعة بغداد.

9- عادل رمزي التاجي (2013) : فاعلية تدريس وحدة تاريخية مقتَرة في ضوء مدخل الإعجاز العلمي للقرآن الكريم في تنمية التفكير مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي "، مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، مجلد (14)، العدد (1)، 281-309.
برنامج في العلوم قائم على مدخل الإعجاز العلمي في القرآن الكريم —/ هبة حسن حسان


11- عبد السلام موسى العدل (2011) : فاعلية دراسة مساق في تدريس العلوم في تنمية القيم المرتبطة بالتفكير العلمي لدى معلم الصف في جامعة آل البيت ، مؤتة للبحوث والدراسات سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد (26) ، العدد السابع .


15- عماد جميل كشكو (2005) : أثر برنامج تقي مقترح في ضوء الإعجاز العلمي بالقرآن على تنمية التفكير التأملي في الطلاب في إعداد الصف التاسع الأساسي بغزة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة (فلسطين) .


107

آيات الله في الإنسان، آيات الله في الأفلاق ، ط 3، دمشق دار المكتبي.

21 - محمد فرج مصطفى السيد (2014) : أثر برنامج مقترح في الجغرافيا في ضوء الإعجاز العلمي للقرآن الكريم على تنمية بعض المفاهيم والقيم الجغرافية لدى طلاب كلية التربية ؛ رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.


24 - مسعود عبد الله النحوي (2007) : "القيم المصاحبة للتفكير العلمي لدى طلاب كليات المعلمين وعلاقتها بعض المتغيرات "، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان، المجلد الثالث عشر، العدد الثاني، 49 - 63.


28 - Burkhard J. (1999) "scientific values and moral education in the teaching of science "perspectives on science , (7), (1), 87- 110
32 - Lin, Yikai (2002): Teacher values as a determinate of classroom climate, Edspalding, University.
35 - Slater Robert (2008): "What values do they hold hoover institution", Stanford University, different way of teaching values, (52), (1), 37-55.